قضايا

حول المسألة الريفية الاشتراكية

مادية وتكنيكية ومالية للمناطق الريفية ، في الوقت الذي كان يدعم فيه باستمرار قيادته السياسية في الريف .

وقدمت الدولة مساعدة مادية وتكنيكية هائلة للريف ، ان نسب التطور في الاقتصاد الريفي والبناء التعاني لريف احتلت ١٥٫٨٪ في المائة من استثمارات رؤوس اموال الدولة كلها في الاقتصاد القومي خلال السنوات الخمس الماضية ما بين عام ١٩٥٩ ، ١٩٦٣ . وبالاضافة الى ذلك ، فقد قدمت الدولة للمزارع التعاونية مبالغ ضخمة من الاموال في شكل قروض ، وقد تم شطب الجزء الاكبر من هذه القروض. وبفضل هذه الاستثمارات لرؤوس الاموال ، والمعونة المالية من الدولة ، امكن القيام باعمال الري الضخمة ومشاريع صيانة الغابات والمياه على نطاق واسع ، كما امكن الاسراع بعمليات تعميم استخدام الالات في الزراعة وتعميم التكهرباء واستخدام المخصبات الكيماوية في الزراعة كما تم تعضيد البناء التعاني للريف على اوسع نطاق .

وقدمت صناعتنا في كل عام للمناطق الريفية كميات متزايدة من معدات الزراعة والمخصبات الكيماوية والمواد الكيماوية الزراعية ومواد البناء والسلع الاستهلاكية المتنوعة وقد ساعدت الريف ايضا بصوره ضخمة بالعمال .

وقد احدث الدوله اجراءات واسعة النطاق لزياده دخول الفلاحين وتحسين احوالهم المعيشية، بما في ذلك تخصيص او الغاء الضريبه الزراعية النوعيه المفروضة عليهم ، ورفع الاسعار التي تشتري بها الدوله المحاصيل الصناعية ، وتخصيص ثمن استخدام مخطات المعدات الزراعيه ، ومصارف الري واسماء الالات ، وتقديم ملابس للاطفال بالمناطق الريفية بلا مقابل .. الخ .

وقد لعبت هذه المعاونه للريف دورا حاسما في التطور السريع للاقتصاد الريفي ، وفي دعم المزارع التعاونيه وفي رفع المستويات المادية والثقافية للفلاحين بصوره اكثر .

واليوم ، تتطلب المهام الكبرى التي تواجه الاقتصاد الريفي ومصالح البناء الاشتراكي بوجه عام ، زياده المعونة التي تقدم للريف . وفي ظروف تم فيها بالفعل ارساء قاعدة متينة للصناعة الاشتراكية ، فقد اصبح من الممكن تماما تقديم مساعدة اكبر للريف ، وهذا ما يجب علينا ان نفعله .

ويجب زياده استثمارات الدولة في المناطق الريفيه ، وتقديم مساعدة مادية وتكنيكية اكبر . ويجب تطوير الفروع الصناعية التي تخدم الزراعه بمعدل اكبر ، حتى يمكن تقديم كميات متزايده من المعدات الزراعية الحديثة والمخصبات الكيماوية ومواد البناء .. الخ ، للريف . ويجب تدريب عدد اكبر من الفنيين والمتخصصين في الفروع المختلفه على نفقه الدوله ، وارسالهم الى المناطق الريفيه .

ان الزراعه في بلادنا قد اصبحت مكننه بدرجة عاليه ، واصبحت عمليه مكننه الاقتصاد الريفي ستجري زمنا طويلا . وما زال كبار السن من الرجال والنساء سيشغلون نسبه عاليه من قوه العمل الريفيه ، وسيبقى تنظيم المناطق الريفية بامراد اصغر سنا ومتوسطي العمر ، كما يجب تقديم المساعده في ضروره عمل عام الى المناطق الريفيه بطريقه اكثر محطنا واكثر فاعلية .

ويجب اتخاذ كل الاجراءات الضروريه الكفيله بتحسين حياه الفلاحين . وسيتم استخدام من اعمالهم بصوره مستقيمة وزياده دخولهم . ويجب تزويد الفلاحين بمختلف الانواع من السلع المصنوعة وبكميات كبيره ، كما ينبغي ان تكون هناك مساعده اجتماعيه لتطوير التعليم والثقافه والخدمات الصحيه العامه في الريف .

ولا بد من تحقيق المزيد من الدعم للمراكز في الريف سياسيا واندولوجيا وايضا بالمعنى الطبيعي عن طريق ارسال المزيد من العمال والكوادر المتخصصين الى المناطق الريفيه وتنسيب اماكن العمل للعاملات المكونة التي خرجت من الثورة او الافراد الذين قتلوا بواسطة العدو ، وهناك وعي طرق التوسع المستمر لصفوف عناصر الثواء الاساسية .

ويجب على جميع منظمات الحزب واجهزه الدوله والمنظمات العامة وعمالها ان يشغلوا انفسهم بعمق بالمناطق الريفية وتقديموا معونة اكبر للريف .

وعن طريق مساعده المناطق الريفية بنشاط اكبر في كافه المجالات السياسية والاقتصادية والثقافيه ، سيندعم الدور القيادي للطبقة العاملة، وتقوى اكثر ماكثر التحالف العمالي ــ الفلاحي ، ويضمن التطور المناسب للصناعة والزراعة ، وتزيد من سرعه تطور الاقتصاد القومي بوجه عام،

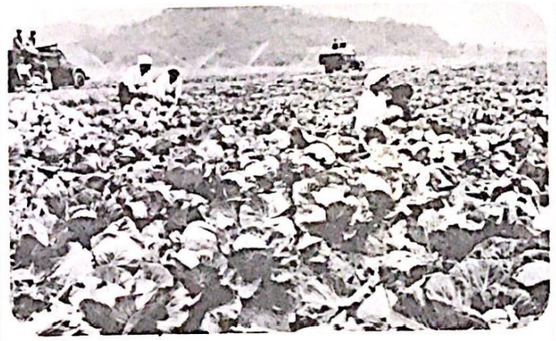

وتبني بحزم المدن الاشتراكية والريف الاشتراكي على السواء ، وتجعله اكثر رخاء عن طريق توسيع نطاق المعاونه للريف بصوره مطردة ، علينا ان نحشد بشكل منتظم من اعباء المزارع التعاونية والفلاحين ، ويجب ان نضمن في المستقبل ان للفلاحين منتهم مثل العمال ــ تتوفر لهم كافة ظروف الانتاج والاحوال المعيشية بضمان الدولة والمجتمع كله .

٥ ــ قيادة الدوله للمزارع التعاونية:

ان نظام ووسائل قيادة الدولة للاقتصاد الزراعي التعاوني هو امر ذو اهمية حاسمة في تحسين ادارة الاقتصاد التعاوني ودعم الروابط بين ملكيه الشعب كله والملكية التعاونية .

ومنذ بداية تطبيق التعاونيات الزراعية ، اولى حزبنا اهتماما عميقا لتحسين ودعم قيادة الدولة للمزارع التعاونية ، واجرى اصلاحات عاجله في نظام ووسائل القياده ، لكي تتناسب مع الظروف المتغيره .

ان انتشار روح واسلوب عمل تشونجسان ــ ري ، اللذان تجسدان اسلوب العمل الثوري التقليدي والخط الجماهيري لحزبنا ، كما يطبق في عمليه البناء الاشتراكي ، قد احدثت تغيرا في اعمال جميع هيئات الحزب والحكومه ، وادت الى اعادة تنظيم عمل القياده في المناطق الريفية ، بينما مع الظروف الجديدة للريف الذي تحول الى التعاونيات . واثناء عمليه نشر اسلوب عمل تشونجسان ــ ري على وجه الخصوص ، حرك الحزب العاملين في لجان الشعب بالمراكز التي كانت تتولى في ذلك الوقت مهمه القياده المباشره للمزارع التعاونية ، لكي ينزلوا الى مواقع الانتاج لدعم عملهم مع الناس ، وتنظيم عمل المزارع كله، واعطائها مساعده ملموسة . وقد ساهم ذلك بشكل هائل ودعم قياده الدوله للمزارع التعاونية.

ومع ذلك ، فان الواقع المتغير السريع في الريف ، ادى الى المطالبة بمستوى قيادي جديد واعلى للاقتصاد الريفي. وتم توسيع مجال المزارع التعاونية وتحقيق مزيد من التقدم في التكنيك الزراعي . وتحققت زياده كبيرة في المساعده المادية والتكنيكية التي تقدمها الدولة للريف ، وارتفع المستوى الثقافي والتكنيكي للفلاحين ومستوى تفكيرهم ووعيهم بشكل كبير . واتسع مجال العمل في المناطق الريفية واصبح اكثر تعقيدا ، وواجه الاقتصاد الريفي مهاما اكبر . وجدت لجان الشعب بالمراكز التي كانت لجانا ادارية انها لم تعد قادرة بنفسها على توفير القيادة المناسبة للاقتصاد الريفي .

وفي ظل هذه الظروف ، قام حزبنا بتنظيم لجان اداره المزارع التعاونية في المراكز ، ولجان الاقتصاد الريفي في المقاطعات في اوائل عام ١٩٦٢ بينما اعيد تنظيم وزاره الزراعه وتحويلها الى اللجنة الزراعية . ولقد كان انشاء لجان اداره المزارع التعاونيه في المراكز ، ولجان الاقتصاد الريفي في المقاطعات ، خطوة تاريخية نحو اعادة تنظيم نظام القياده في الزراعه بشكل حاسم ، وطبقا للموقف المتغير في المناطق الريفية ، وكان اكثر الاجراءات ملائمة لمواجهه المطالب العاجلة لتنمية الاقتصاد الريفي . لقد كان اجراء طبق بطريقه خلاقه مبادىء الماركسيه اللينينه على واقع بلادنا .

وتلعب لجان اداره المزارع التعاونية في المراكز اهم دور في النظام الجديد للقيادة الزراعية في بلادنا .

ان لجنة اداره المزرعه التعاونية في المراكز تمارس اشرافا موحدا على الفنين الزراعيين وعلى مؤسسات الدولة التي تخدم الاقتصاد الريفي ، مثل محطات الالات الزراعيه ، ومصانع الالات الزراعيه ومكاتب الاشراف على الري، وهي تنظم بشكل مباشر وتقود العمل الاداري للمزارع التعاونية في مواقع الانتاج . انها هيئه متخصصه في القياده في الزراعة تجمع بين القياده المباشرة للمزارع التعاونيه وتوفير مساعده الدولة المادية والفنية للاقتصاد التعاوني .

وتعتمد لجان اداره المزارع التعاونيه والمراكز بصورات هائله . ان لجنة الاداره قادرة على توفير قياده فعاله للاقتصاد الريفي ، لا سيما بتقديم مزيد من التوجيه الفني للانتاج الزراعي لا بالوسائل الاداريه كما كان الحال من قبل ، وانما بالوسائل الصناعيه في الاداره . ولقد ادى تنظيم لجان الادارة ــ لكي الى تحسين اداره كل مزرعة تعاونية ــ ولكنه خلق روابط اوثق بين المزارع التعاونية في كل المراكز .

ان لجنة الاداره تربط بطريقه عضوية ملكية الشعب كله بالملكية التعاونية ، وتدعم الروابط الانتاجية بين الصناعة والزراعة ، وتنظيم لجان الاداره ، تمتد ملكية الشعب كلـه الى الملكيـه التعاونية بطريقة اكثر اتساعا وعمقا ، وزاد تاثير الطبقه العاملة على الفلاحين في جميع المجالات الفنيه والثقافية والايدولوجيه. ان انشاء لجان الاداره جعل من الممكن لصناعه دولتنا الاشتراكية ان تزيد من مساعدتها الماديه والفنية للاقتصاد الزراعي التعاوني ، وجعل من الممكن للمزارع التعاونية ان تستخدم هذه المساعده بطريقه اكثر فاعلية . ان كل هذا يعزز الدور القيادي للطبقة العاملة ، ويعطي مزيدا من القوه لتحالف العمال والفلاحين ، ويزيد من الدور القيادي لملكية الشعب كله ، ويقرب بشكل مطرد الملكية التعاونية من ملكية الشعب كله .

تقدم مساعده اكثر فعاليه للمزارع التعاونية ، بالاعتماد على الميزات التي ينطوي عليها لجان الاداره .

ومن الامور ذات الاهمية الكبرى ، ان نحسن اساليب عمل المسؤولين في لجان الادارة . فهؤلاء المسؤولون يجب ان يتخلصوا تماما من الوسائل الاداريه القديمة في العمل ، وان يوجهوا المزارع التعاونية بالاساليب الصناعية في الادارة ، طبقا للواجب الاساسي للجنة الادارة . ويجب عليهم ان ينظموا بطريقه مباشره ، وان يقدموا مساعده محدده في جميع جوانب العمل في اداره المزارع التعاونية ــ اعداد الخطط وتنظيم الانتاج واستخدام الارض والالات الزراعيه ووسائل الري والتطور الفني ، وتوفير المواد ، وتوزيع وتنظيم القوى العاملة وتوزيع الانتاج والتمويل .. وغير ذلك .

واهم شيء في عمليه التوجيه التي يضمنها الاسلوب الصناعي في الاداره هو التوجيه الفني في الانتاج . ان الانتاج الزراعي ــ كالانتاج الصناعي ــ هو عمليه تكنولوجيه ، وتزايد دور التكنولوجيا في الاقتصاد الريفي باضطراد ، بحيث ان عمليـة الانتاج تزداد تعقيدا من الناحية الفنيه ، ولا يمكن اليوم فصل الزراعه عن التكنولوجيا ومن تجهل هذه الاخيره لا يمكن ان يقود في شؤون الزراعه ، وينبغي على لجان الاداره ان ترفع مستوى المعرفة الفنيه بين موظفيها ، وان تعين الفنيين بطريقة مناسبة ، وبذلك تدعم بطريقـة حاسمة التوجيه الفني للاقتصاد الريفي ، وتعطي مزيدا من الدفع للثورة التكنولوجية في الريف .

البقية في العدد القادم

المؤتمر الثالث للجبهة الشعبية في الاتحاد السوفياتي

يحدد موقعه على الاصعدة الفلسطينية والعربية والعالمية

عقد في الفترة الاخيرة تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الاتحاد السوفياتي مؤتمره الثالث الذي بحث فيه الاوضاع السياسية في المنطقه العربية واستعرض التطورات التي استجدت بعد حرب تشرين اول ، كما تناول بالتحليل ، في بيان سياسي صدر عن المؤتمر، الاوضاع على الاصعدة الفلسطينية والعربية والعالمية .

على الصعد الفلسطيني قال البيان السياسي ان هناك محاولات جادة لتصفية الثورة الفلسطينية بوسائل مختلفه ، منها « ضربها وسحقها عسكريا او فرض شروط ومضايقات تحد من حركتها ونشاطها ، او من خلال الدعوات الى قيام منفى ودوله فلسطينيه » .

وقال البيان ان من اخطر المؤامرات التي تواجه الثورة هي الدعوه لانشاء دوله فلسطينية وامتداد هذا الخطر على حركه التحرر العربية .

واضاف البيان : « ان كافة المشاريع المطروحة للدولة الفلسطينيه والسطرات المختلفة التي تطرح من اجل القبول بهذه الدوة الان يجب ان لا تبعدنا لحظة واحده عن ادراك طبيعة الكيان الصهيوني داخل اسرائيل والذي يمثل استعمارا استيطانيا قائما على التوسع ، وان ما يهم اسرائيل الان هو ضمان امنها والاعتراف بها حتى تستعد من جديد وتعود بعدوان آخر من اجل توسيع رقعه احتلالها ، ولهذا فان محاولة اقامة الدولة الفلسطينيه لن تخدم في النهاية سوى امن وسلامة ومصالح الامبرياليه في المنطقة » .

وزاد البيان وقال بان هذه الدولة القائمة في ظل استسلام لن تكون سوى سوطا من الجلد وقوة قمع ارهابية تضرب اي تحرك جماهيري واية قوة يساريه داخل هذه الدوله . واضاف بان هذا الوضع سيقود الى مازق تاريخي نتائجه ستكون رهيبه اذا ما تحقق .

واكد البيان استمرار الجبهة الشعبية بالنضال من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني وقال : ان رفض المؤتمر لهذه المؤامره ليس من قبيل المزايدة او مجرد الرفض بل « لاننا نملك الرؤية الواضحة للامور والتي تجعلنا ندرك النتائج الخطرة التي تترتب على قيام هذا المشروع » .

ورأى البيان موافقة حركة المقاومة ، او بعض فصائلها على قيام هذه الدولة « تخل واضح عن استراتيجيتها وعن البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

واضاف بان حركة المقاومة لم توجد لتكون طرفا في حلول استسلامية ضد شعبنا وجماهير ثورتنا .

وطالب البيان منظمة التحرير بالتمسك والالتزام ببرنامجها السياسي والمحافظة على وحدتها الوطنية . وقال ان قيام الجبهة الوطنية التي يقودها حزب ثوري يلتزم بالنظرية الماركسيه ــ اللينينية والتي تستطيع ان تعبىء الجماهير وتقودها الى الانتصار هو المخرج الوحيد لحركة المقاومة الفلسطينية من الازمات التي تعاني منها .

على الصعيد العربي
ضرورة تاميم النفط

وعلى الصعيد العربي قال البيان السياسي الصادر عن المؤتمر الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان هذه المرحلة هي مرحلة المواجهة بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مع حركة التحرر الوطني العربية بمختلف فصائلها ووسائلها . وان الرجعية العربية تشكل القاعدة المادية الاساسية التي تعتمد عليها الامبريالية العالمية في تنفيذ مخططاتها ضد حركة التحرر العربية ، وان هذه الانظمة مرتبطة ارتباطا مصلحيا وعضويا بالامبريالية وزعيمتها امريكا وبالتالي فان هذه الانظمة تشكل جزءا لا يتجزأ من معسكر الاعداء .

وقال البيان ان هدف الامبريالية في المنطقة هو اعادة ترتيب اوضاعها ورسم الخريطة السياسية وانطبقية لهـا والحفاظ على بقاء الانظمة المستسلمة التي تشكل القاعدة المادية لحماية المصالح الامبريالية .

وبعد ان استعرض البيان المتغيرات الايجابية التي حدثت بعد حرب تشرين قال : ان الخطوات التي اتخذها بعض الانظمة العربية التي تسيطر على النفط لم تكن بالمستوى الذي يؤدي الى اصابة وضرب مصالح العدو الحقيقي : الولايات المتحده الامريكية . واوضح البيان بان سلاح النفط لن يعطي تاثيره الفعال في المعركة الا من خلال تاميم حصص الولايات المتحده في عملية استثمار النفط كما فعل العراق وان هذه الخطوة هي الخطوة الاساسية من اجل استخدام النفط كسلاح مؤثر في المعركة .

وخلص البيان الى المطالبة ، على الصعيد العربي ، بتشكيل جبهة عربية تقدمية عريضة ذات برنامج تقدمي واضح ، واكد بان انشاء هذه الجبهة هو الشرط الاساسي الذي يعطي الجماهير العربية وقواها التقدمية قدرة على الصمود في وجه المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة وهو الرد الوحيد على كافة مؤامراتهم .

على الصعيد العالمي
تقدم حركة الثورة العالمية

اما على الصعيد العالمي فقد اكد البيان تقدم الحركة الثورية العالمية بفصائلها الثلاث : دول المعسكر الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية وحركة التحرر الوطني العالمية وقال ان فهم التحالفات الاممية يضع حركة المقاومة في مكانها الصحيح بالنسبة لخارطة النضال ضد الامبريالية . وأضاف بان الانتصارات المتتابية التي تحققها الحركة الثورية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ما هي الا الدليل الواضح على ان هزيمة الامبريالية حتمية تاريخية لا بد منها ، وانه على الرغم من بعض الانتكاسات التي اصابت حركات التحرر في العالم فان هذه الانتكاسات لم تكن الا مشعلا لمزيد من النضال والكفاح ضد الامبريالية العالمية وحلفائها وان عجلة التاريخ سائرة الى الامام مؤكدة ان هزيمة الامبريالية امر لا بد منه .

هذا وقد ذكر البيان المقررات التالية التي اتخذها المؤتمر :

« ١ ــ ادانة كافة المحاولات الرامية الى تصفية قضية الشعب الفلسطيني ورفضها ، وان المؤتمر يعلن رفضه لكل هذه المحاولات اسداء من مشروع الدولة الفلسطينية مرورا بحكومة المنفى وما يسمى بالمملكة العربية المتحدة .

٢ ــ يعلن المؤتمر تاييده لكافة المواقف التي اتخذتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من رفض لقرار وقف اطلاق النار ورفض قرار مجلس الامن ٢٣٨ ورفض مؤتمر ما يسمى بالسلام في جنيف .

٣ ــ يعلن المؤتمر تاييده الشديد للقرارات المتخذة من اجل استمرار القتال وتصعيد النضال في الداخل .

٤ ــ يعلن المؤتمر عن وقوفه بحزم الى جانب جمهوريه اليمن الديمقراطية الشعبية في نضالها الذي تخوضه ضد المؤامرات الامبريالية ــ الرجعية

[٥ ــ تاييد النضال الذي تخوضه جماهير شعبنا العربي في منطقة الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي والوقوف ضد كافة المحاولات الرامية لضرب وتصفية الثورة هناك .

٦ ــ تاييد شعوب الهند الصينية في كفاحها العادل الذي تخوضه ضد الامبريالية العالمية في لاوس وكمبوديا .

٧ ــ الوقوف الى جانب الشعوب الافريقية في نضالها من اجل نيل حريتها والتحرر من تبعية الاستعمار .

٨ ــ تاييده لنضال شعب تشيلي البطل ووقوفه الى جانبه في نضاله ضد زمرة الانقلابيين الفاشيين والرجعية التشيلية » .

تتمة

تفكير الحواتميين

صحيح ان فشل القيادات الفلسطينية السابقة ، يرجع الى تمسكها بالثورة واصرارها على مواصلة النضال حتى نهايته الحاسمة ، ام انها فشلت لانها سمحت لنفسها لان تكف عن القتال وتنجر وراء الدعوات الاستسلامية وتستمع الى امثال الهرطقات اللفظية التي يتمنطق بها امين عام الجبهة الديمقراطية تحت مظلة مؤتمر جنيف ومعطيات الحرب التشرينية التي انتقل معها النظام المصري من موقع الحركة الوطنية الى موقع الادوات التي تسهم في تنفيذ المخطط الامريكي في هذه المنطقة من العالم ، انتقالا وجد معه امين عام الجبهة الديمقراطية ، ان الوقت قد حان للنظر للاستسلام والدعوة للقبول بالمعطيات السلبية للحرب التشرينية ، بدلا من ان يتخذ من معطياتها الايجابية منطلقا لتاكيد صحة وجهة نظر الفصائل اليسارية وتحليلها لطبيعة انظمة البورجوازية الدولة والطبقة الجديدة اليمينية التي تتربع على راسها تربعا اكد يوما بعد يوم عجز هذه الطبقة عن مواصلة الثورة الى نهاياتها الحاسمة وادراكها للتناقض بين مصالحها التي تجد الضمان في التعاون مع الامبريالية وبين مصالح الجماهير الشعبية الكادحة الواسعة التي باتت تشكل خطرا مباشرا يهدد لمس الامتيازات التي تتمتع بها طبقة البورجوازية الدولة في هذه الانظمة فقط ، وانما يهدد وجود هذه الطبقة ونظامها المتعفن بالسقوط والانهيار ايضا ؟!

لقد نسي الاخ حواتمه كل الكلام الذي كان يقوله عن هذه الانظمة . ونسي انه كان يتهم الذي يعارضونه ، بعكس «الاتهامات الثورية» التي يوزعها اليوم على الذين يعارضونه، نسي ذلك كله بعد ان قفز عليه كما يقفز البهلوان على الحبل امام مشاهديه ليريهم براعته في اتقان من البهلوانيات للمبور من طرف الى طرف ومن موقع لاخر، بدون ان يعرف له وجه او يعتريه ضيق ، بحكم الاعتياد على ممارسة من الوثب والنط وبسبب تسيابه هذا ، عجز عن ان يتخذ من معطيات حرب تشرين الايجابية ، التي تمثلت في انهيار اسطورة كون الجيش الاسرائيلي لا يقهر ولا يهزم ، انهيارا تعرضت معه السياسة الصهيونية وطموحها التوسعي الاستعماري الاستيطاني للتشكيك واعاده النظر ، الامر الذي عمق خلافات واوجد اخرى بين صفوف الحركة الصهيونية نفسها في داخل اسرائيل وخارجها ، ومن معطيات الحرب التشرينية ايضا بروز التناقضات في المجتمع الاسرائيلي الذي اهتزت عوائمه وارتعدت طمانينته خاصة في الايام الاولى للحرب حيث تحطمت هزيمة القوات الاسرائيلية امام الانظار ، تجليا شعر معه افراد المجتمع الاسرائيلي بخطورة السياسة المغامرة التي كانت اسرائيل تعتمدها . ولعل هزيمة عملاء اسرائيل في الضفة والقطاع الى تل ابيب لاجئين خائفين من نقمة الجماهير وتقدم الجيوش، تقول لعل ذلك دليلا يضاف الى ادلة عبور الفتاة واقتحام خط بارليفوقهم جبل الشيخ، على قدرة المقاتل العربي وطاقته القتالية المدعومة من قبل الجماهير العربية واستعدادها للتضحية في سبيل قضيتها ، والمعتمدة على مساندة الاتحاد السوفياتي وقدرة سلاحه ومعاليته التي اثبتتها الحرب بجلاء تهاوت معه كل الادعاءات السابقة عن السلاح الدفاعي والهجومي ... لقد عجز حواتمه عن ان يتخذ من كل هذه المعطيات الايجابية براهين لتاكيد تحليله السابق لطبيعة هذه الانظمة ، التي عملت على ايقاف هذه الحرب واجهاضها وحرفها عن الطريق الثوري الذي كان يجب ان تسلكه ! لماذا عجز امين عام الجبهة الديمقراطية عن تاكيد تحليلـه السابق ؟

انه لا يريد ان يذهب الى القبر مع الذين يعاصرون يتحدى الواقع الذي تفرضه امريكا وعملاءها في المنطقة ، لانه يريد ان يتعامل مع الواقع تعاملا ايجابيا وينسجم مع فساده لكـي يتجنب المصير الذي انتهت اليه القيادات الفلسطينية السابقة دون ان تصل الى استعراض قواتها المسلحة في شوارع بيرت انه يتوق لان يكون اميرا ولو بتفويض من مؤتمر جنيف ، وعلى اشلاء الوطن السليب ، ولم لا فما حبذا السلطة وما مرحبا بـ (الدجاجة التي تبيض ذهبا)!

البقية في العدد القادم